

## 130174 - هل يجوز الدعاء المطلق في الصلوات المكتوبة؟

### السؤال

هل يجوز الدعاء المطلق في الفرائض - الصلوات المكتوبة - ؟

### الإجابة المفصلة

يستحب للمصلي - سواء كانت صلاة فريضة أم نافلة - أن يجتهد في الدعاء في الصلاة في موضعين اثنين: في السجود، وقبيل التسليم، وفي صلاة الوتر عند القنوت أيضا، فقد جاءت الأدلة الصحيحة تدل على ذلك، وذلك فيما رواه الإمام مسلم رحمه الله في صحيحه (479) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ، فَقَمِنُ - أي: جدير وحقيق - أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ).

وقد بين كثير من الفقهاء كالمالكية والشافعية أن الدعاء في هذين الموضعين - في السجود، وقبيل التسليم - هو من الدعاء المطلق، فلا يشترط أن يكون واردا بنصه في الكتاب والسنة، بل للمصلي أن يدعو بحاجاته الدنيوية والدينية بأي صيغة كانت، وله أن يسأل الله تعالى ما شاء من خيري الدنيا والآخرة، وإن لم يكن هذا الدعاء مأثورا في كتب السنة.

والدليل عليه إطلاق الحديث السابق: (فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ)، حيث أطلق الاجتهاد في اختيار الدعاء، ولم يشترط وروده في الكتاب والسنة.

وقد سبق تقرير هذه المسألة وذكر أدلة أخرى لها في جواب السؤال رقم: (75058)، (104907)، (105282).

والله أعلم.